لم تشهد سوى رئيسين منذ الاستقلال في 1956 هما بورقيبة وبن علي

تونس.. أول انتخابات رئاسية تعددية منذ ثورة «الياسمين»

قوات الشرطة التونسية تحرس احد المراكز الانتخابية عشية انطلاق الانتخابات الرئاسية (أ.ف ب)

تونس ـ أ.ف.ب: انتهت تونس التي انطلقت منها شرارة احتجاجات ماسمي بـ«الربيع العربي» أمس من وضع اللمسات الاخيرة على استعداداتها، وتفتح اليوم صناديق الاقتراع في أول انتخابات رئاسية تعددية منذ «ثورة الياسمين» عام 2011 واقرار الدستور الجديد في اكتوبر 2011، والتي يرجح فوز الباجي قائد السبسي (87 عاما) فيها بعد فوز حزبه نداء تونس في الانتخابات التشريعية في مواجهة الاسلاميين، وتعتبر تونس استثناء في المنطقة حيث تغرق بلدان الربيع العربي في الفوضى والعنف.

ويتنافس في هذه الانتخابات 27 مرشحا بينهم الرئيس المنتهية ولايته محمد منصف المرزوقي ووزراء من عهد الرئيس المخلوع زين العابدين بن علي واليساري البارز حمة همامي ورجل الاعمال الثري سليم رياحي والقاضية كلثوم كنو، المرأة الوحيدة المترشحة الى الانتخابات.

وقد تخلى خمسة منهم عن السباق خلال الحملة لكن اسماءهم ما زالت مدرجة على بطاقات الاقتراع.

ولم يقدم حزب النهضة الذي حكم من نهاية 2011 الى بداية 2014 وحل ثانيا في الانتخابات التشريعية بحصوله على 86 مقعدا من اصل 217 في البرلمان اي مرشح مؤكدا انه يترك حرية الخيار لاتباعه لانتخاب رئيس «يشكل ضمانة للديموقراطية»، وللمرة الاولى، سيكون باستطاعة التونسيين التصويت بحرية لاختيار رئيس الدولة.

ومنذ استقلالها عن فرنسا عام 1956 وحتى الثورة، عرفت تونس رئيسين فقط هما الحبيب بورقيبة «ابو الاستقلال» الذي خلعه رئيس وزرائه زين العابدين بن علي في نوفمبر 1987. وبن علي نفسه الذي حكم البلاد حتى 14 يناير 2011 ، حيث هرب في اعقاب ثورة عارمة طالبت برحيله.

وبينت استطلاعات للرأي أجريت في وقت سابق ان الباجي قائد السبسي هو الاوفر حظا للفوز في الانتخابات الرئاسية، على الرغم من تقدمه في السن. وقد ركز حملته الانتخابية على «إعادة هيبة الدولة».

ولقي هذا الخطاب صدى لدى تونسيين كثيرين منهكين من حالة عدم الاستقرار التي تعيشها البلاد منذ 2011.

ويقول انصار قائد السبسي انه الوحيد الذي تمكن من الوقوف بوجه الاسلاميين لكن خصومه يتهمونه بالسعي الى اعادة انتاج النظام السابق، سيما وأن حزبه يضم منتمين سابقين لحزب «التجمع» الحاكم في عهد بن علي.

وسيسهل فوز قائد السبسي مهمة حزبه في تشكيل حكومة ائتلاف، اذ ان فوز نداء تونس في الاقتراع لا يكفيه لتشكيل اغلبية.

ولا يمنح الدستور سوى صلاحيات محدودة لرئيس الدولة، لكن الاقتراع العام يمنحه وزنا سياسيا كبيرا. كما يتمتع الرئيس بحق الحل اذا لم تتوصل الاغلبية السياسية الى تشكيل اغلبية.

من جهته، لم يتوقف المرزوقي خلال حملته عن طرح نفسه كسد منيع ضد عودة «السابقين»، مناشدا التونسيين منحه اصواتهم لمواجهة «التهديدات» المحدقة بالحريات التي حصلوا عليها بعد الثورة، حسب رأيه.

وكان السبسي تقلد مسؤوليات في نظامي بورقيبة وبن علي.

لكن المحللين يرون ان هذه النظرة لمرشح الثورة ضد النظام السابق تعود الى الخطاب السياسي اكثر من الواقع.

وقال المحلل المستقل سليم خراط ان «حزب نداء تونس ورئيسه الباجي قائد السبسي يشكلان في وقت واحد شكلا من اشكال الاستمرارية بما انهما يقولان انهما من المدرسة الدستورية (عهد بورقيبة) وشكلا من اشكال القطيعة بما انهما تبنيا مبادئ الثورة».

أنقرة متمسكة بإقامة المناطق العازلة

بايدن يقود مساعي واشنطن لإقناع أردوغان بالانضمام إلى التحالف ضد «الدولة الإسلامية»

إسطنبول ـ أ.ف.ب: التقى نائب الرئيس الأميركي جو بايدن أمس الرئيس التركي رجب طيب أردوغان لإقناعه بانضمام بلاده الى التحالف المناهض لتنظيم الدولة الإسلامية.

ووصل بايدن مساء أول من أمس الى اسطنبول، المحطة الاخيرة في جولته الى المغرب وأوكرانيا، على خلفية خلافات عميقة بين واشنطن وأنقرة البلدين العضوين في حلف شمال الاطلسي، حول أولويتهما الاستراتيجية في سورية.

وخلال عشاء مساء الجمعة الماضي، قلل بايدن ورئيس الوزراء التركي الإسلامي ـ المحافظ أحمد داود اوغلو امام الصحافيين من اهمية التوتر الذي اثر على علاقاتهما في الاسابيع الماضية.

وقال بايدن «اننا اصدقاء منذ فترة بعيدة ومن منافع زيارة تركيا البلد الصديق العضو في الحلف الاطلسي ان نكون دائما في غاية الصراحة».

واضاف «واجهنا بعض المسائل الصعبة جدا في المنطقة والعالم وكنا دائما على اتفاق».

وسعيا منه لتحسين الاجواء، حاول بايدن اضفاء مسحة من الفكاهة قائلا بخصوص تعيين اوغلو رئيسا للوزراء في اغسطس الماضي بعد ان كان وزيرا للخارجية «لقد نال ترقية بينما لا أزال نائبا للرئيس».

وشدد اوغلو على «عمق» العلاقات بين البلدين، قائلا ان زيارة بايدن «مهمة جدا بالنسبة لنا».

وفي ختام اللقاء، شدد البيت الابيض على اتفاق البلدين على «ضرورة ضرب وهزيمة تنظيم الدولة الاسلامية والعمل على التوصل الى عملية انتقالية في سورية ودعم قوات الأمن العراقية والمعارضة السورية المعتدلة».

لكن في الجوهر يبقى موقف البلدين متباينا جدا، اذ خلافا للولايات المتحدة ترفض تركيا تقديم أي مساعدة عسكرية للقوات الكردية التي تدافع عن مدينة كوباني السورية المحاصرة منذ أكثر من شهرين من قبل الجهاديين.

وترى أنقرة أن الغارات التي يشنها التحالف الدولي بقيادة أميركية غير كافية وأن التهديد الجهادي لن يبعد الا بسقوط النظام السوري.

وقال داود اوغلو «في سورية لا يمكن إرساء السلام من خلال تدمير منظمة إرهابية في قسم من البلاد والسماح لنظام دمشق في قسم آخر بإبادة شعبه».

وكان أوغلو استبق زيارة بايدن وجدد فور عودته من العراق، دعوة بلاده لتأسيس «مناطق آمنة داخل الأراضي السورية، لتستوعب أي موجة جديدة من اللاجئين السوريين قد تحدث، حتى لا تتعرض تركيا وحدها لتلك الموجة»، موضحا أن الموقف التركي بخصوص القضية السورية يتمثل في «ضرورة تبني نهج يعطي الأمل لكل السوريين دون إقصاء لأحد، واتخاذ مواقف موحدة ضد النظام السوري وداعش على حد سواء، وعدم التمييز في مسألة جرائم الحرب، والممارسات غير الإنسانية».

واشترطت الحكومة التركية قبل انضمامها الى التحالف الدولي اقامة منطقة عازلة ومنطقة حظر جوي على طول حدودها مع سورية، لكن ذلك لم يلق آذانا صاغية حتى الآن.

وخلافا للاتراك، يركز الاميركيون على محاربة التنظيم، وقال المسؤول الاميركي «إننا متفقون مع الاتراك على ضرورة القيام بعملية انتقالية في سورية في نهاية المطاف دون الأسد».

وأضاف «لكن حاليا تبقى أولويتنا المطلقة في العراق وسورية هزيمة تنظيم الدولة الاسلامية».

ارتفاع قتلى غارات التحالف في سورية إلى 910 غالبيتهم من «داعش»

عواصم ـ رويترز: لايزال مشهد أعمدة الدخان وأصوات الانفجارات هي الغالب على الأوضاع الميدانية في مدينة عين العرب «كوباني» السورية بعد نحو شهرين من اندلاع معارك السيطرة عليها من قبل تنظيم الدولة الإسلامية «داعش». واحتدمت المعركة بين مقاتلي التنظيم والمقاتلين الأكراد على مرمى البصر من المواقع العسكرية التركية على الطرف المقابل من الحدود، إذ يحاول «داعش» استعادة مواقع خسرها في المدينة الأسبوع الماضي.

وقال المرصد السوري لحقوق الإنسان نقلا عن مصادر قال انها موثوقة، ان وحدات حماية الشعب الكردي نفذت هجوما في وقت متأخر من ليل أمس الأول، على تمركزات لداعش في منطقة البلدية بمدينة عين العرب، دارت على إثرها اشتباكات بين الطرفين استمرت لما بعد منتصف الليل.

وأفاد عن مصرع عدد من مقاتلي تنظيم «الدولة الإسلامية»، بينما نفذ التحالف العربي ـ الدولي بدوره، ضربتين استهدفتا تمركزات لتنظيم «الدولة الإسلامية» في منطقة البلدية وفي الجبهة الجنوبية الشرقية للمدينة.

وقال ان ما لا يقل عن 5 مقاتلين من داعش لقوا مصرعهم خلال هجوم الوحدات الكردية، بينما رد التنظيم بأكثر من 8 قذائف على مناطق في المدينة، دون معلومات عن خسائر بشرية.

في هذه الأثناء، قال المرصد السوري لحقوق الإنسان، ان عدد القتلى الذي تمكن من إحصائه نتيجة للغارات الجوية التي تقودها الولايات المتحدة بلغ 910 قتلى بينهم 52 مدنيا منذ بدء الحملة على تنظيم الدولة الإسلامية ومقاتلين آخرين قبل شهرين. وأضاف أن 785 قتيلا أي معظم القتلى ينتمون إلى تنظيم الدولة الإسلامية. وقال إن من بين المدنيين القتلى 8 أطفال و5 نساء.

وكانت الأمم المتحدة ذكرت أنها تأخذ تقارير سقوط قتلى من المدنيين بجدية وتقول إن لديها عملية للتحقيق في أي تقارير من هذا النوع.

وتابع المرصد إن 72 عضوا في جبهة النصرة جناح تنظيم القاعدة في سورية قتلوا في الغارات الجوية التي بدأت يوم 23 سبتمبر.

«داعش» يستعرض أطفالاً مقاتلين من كازاخستان

عواصم ـ الاناضول: استعرض تنظيم الدولة الاسلامية «داعش»، العشرات من عناصره القادمين من كازاخستان، إضافة إلى أطفالهم وهم يقومون بالتدرب على حمل السلاح والرمي به، ومن بين هؤلاء الأطفال طفل لا يتجاوز عمره العام ونصف العام، وهو يرتدي زيا عسكريا ويحمل لعبة على هيئة سلاح آلي.

وفي تسجيل مصور أصدرته مؤسسة «الحياة» الإعلامية التابعة لـ «داعش» بعنوان «فاستبقوا الخيرات» نقلته وكالة أنباء الاناضول، ظهر نحو 20 عنصرا من «داعش» من الذين عرفهم التسجيل بأنهم من «المهاجرين من أرض كازاخستان» وهم يتدربون على اللياقة البدنية واستعمال السلاح والرمي به في معسكر غير معروف المكان، لكن يرجح أنه في سورية أو العراق.

وقال متحدث من العناصر باللغة الكزاخية إنه وعدد من «إخوانه» هاجروا من بلادهم إلى «أرض الخلافة»، ويجهزون أنفسهم لـ «قتال الكفار والمشركين والطواغيت بأنواعهم»، ولم يحدد المقصودين بكلامه.

وفي مشهد آخر يظهر بعض العناصر الكازاخستانية وهم يتدربون في أحد الفصول الدراسية على كيفية القنص، والأسلحة الخاصة به، حيث قال متحدث جديد باللغة الكزاخية:« يتم تدريب العناصر على استخدام جميع أنواع أسلحة القنص الروسية والأمريكية والنمساوية».

وفي النصف الثاني من الإصدار المرئي، يظهر عدد من الأطفال الكازاخيين، وهم يركبون في حافلة ليذهبوا إلى حصص لتعلم اللغة العربية وحفظ القرآن وغيرها من العلوم، بحسب ما قال مدرس ظهر في الصف وهو يتحدث باللغة الكزاخية.

وأضاف المدرس ذاته أن من وصفهم بـ«الكفار قد سمموا عقولهم وكانوا يحفظونهم أشعارا كفرية وشركية، إلا أن الله هداهم بالجهاد والهجرة إلى أرض الخلافة مع عائلاتهم».

«القاعدة» في اليمن ينتقد تنظيم «الدولة» ويعتبر خلافة البغدادي غير شرعية

عواصم ـ وكالات: شن تنظيم القاعدة في اليمن، التابع لتنظيم القاعدة في شبه الجزيرة العربية، هجوما على تنظيم الدولة الإسلامية «داعش» لإعلانه أبو بكر البغدادي خليفة للمسلمين، معتبرا أنه غير شرعي.

والبيان الذي أصدره حارث بن غازي النظاري، أحد قادة تنظيم القاعدة في شبه الجزيرة العربية، يعتبر هزيمة لداعش الذي يسعى لترسيخ خلافة البغدادي لدى «الجهاديين» في كل أنحاء العالم، وذلك بعد أسبوع من إعلان جماعات في مصر وليبيا الانضمام إلى التنظيم، بحسب «سي ان ان».

كما ان «داعش» وقائد تنظيم القاعدة في باكستان، شهدوا خلافا مريرا في وقت سابق من هذا العام، حيث تقاتل الطرفان في سورية، ولكن تنظيم القاعدة في شبه الجزيرة العربية مازال حتى الآن خارج هذا الصراع، ودعا الطرفين إلى التصالح وتوحيد الجهود لضرب الولايات المتحدة.

وبمطالبته بضم اليمن إلى خلافته، شكك البغدادي في حق القاعدة في شبه الجزيرة العربية بالبقاء كجماعة جهادية مستقلة ومنعزلة، قائلا انه ليس لدى قيادتها من خيار سوى التراجع. وقال حارث النظاري: «لا نريد أن نتحدث عن النزاع الحالي والعصيان في سورية، على كل حال، أشقاؤنا في الدولة الإسلامية.. أدهشونا بخطوات عديدة، بما فيها إعلان الخلافة، وإعلانهم توسيع الخلافة لتشمل عددا من الدول التي ليس لها عليها سيطرة، واعتبارها أقاليم تابعة لهم».

وأوضح ان إعلان الخليفة لجميع المسلمين من قبل أشقائنا في الدولة الإسلامية لا يتوافق مع الظروف الموضوعية، لأنه لم تتم مشاورتنا، كما انتقد «داعش» لذهابه بعيدا في تفسيره لاستباحة الدم الحرام تحت ذريعة توسيع ونشر قوة الدولة الإسلامية.

قال إن واشنطن تسعى إلى إطاحة الأسد «بعيداً عن الأضواء»

لافروف يتهم الغرب بالسعي إلى «تغيير النظام الروسي»

متظاهرون روس يحملون المشاعل وشعارات تقول أمس كييف وغدا موسكو (أ.ف ب)

موسكو ـ رويترز: اتهم وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف الغرب بمحاولة استخدام العقوبات المفروضة على موسكو بسبب أزمة أوكرانيا في السعي «لتغيير النظام» في روسيا.

ويمثل تصريح لافروف تصعيدا للحرب الكلامية التي نشبت بين روسيا وكل من الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي والتي تمثل أسوأ أزمة ديبلوماسية بين الجانبين منذ نهاية الحرب الباردة.

ونقلت وكالة تاس للأنباء عن لافروف قوله في اجتماع للمجلس الاستشاري للشؤون الخارجية والدفاعية في موسكو «فيما يتعلق بالهدف من وراء استعمال العقوبات القسرية يوضح الغرب أنه لا يريد إرغام روسيا على تغيير سياستها الخارجية بل يريد أن يضمن تغيير النظام».

وأضاف أنه عند استعمال العقوبات الدولية ضد دول أخرى مثل إيران وكوريا الشمالية لم يكن الهدف الإضرار بالاقتصاد الوطني لأي منها.

ومضى قائلا: «الآن تقول شخصيات عامة في الدول الغربية إن هناك حاجة لفرض عقوبات تدمر الاقتصاد (الروسي) وتتسبب في احتجاجات عامة».

وجاءت تصريحات لافروف بعد قول الرئيس الروسي فلاديمير بوتين يوم الخميس إن على موسكو أن تحترس من «ثورة ملونة»، مشيرا إلى الاحتجاجات التي أطاحت بقادة جمهوريات أخرى سابقة في الاتحاد السوفييتي.

من جهة اخرى، أتهم وزير الخارجية الروسي واشنطن ايضاً بأنها تسعى «بعيدا عن الاضواء» الى اطاحة الرئيس السوري بشار الاسد، في حين يلتقي الرئيس فلاديمير بوتين الاسبوع المقبل في موسكو وفدا سوريا رفيع المستوى.

وقال لافروف ان العملية التي يشنها التحالف الدولي بقيادة اميركية ضد تنظيم الدولة الاسلامية قد تكون تمهيدا لاطاحة نظام دمشق.

ونقلت وكالة انباء ايتار ـ تاس عن لافروف قوله امام منتدى خبراء سياسيين في موسكو «من المحتمل الا تكون عملية ضد الدولة الاسلامية بقدر ما هي تمهيد لعملية تغيير النظام بعيدا عن الاضواء تحت غطاء هذه العملية لمكافحة الارهاب».

كما انتقد الوزير الروسي ما وصفه بـ«المنطق المنحرف» لواشنطن.

وقال لافروف «يؤكد الاميركيون ان نظام الاسد قطب مهم يجذب الارهابيين في المنطقة لتبرير عزمهم على الاطاحة به. اعتقد ان ذلك يدل على منطق منحرف».

كما ذكر لافروف نظيره الاميركي جون كيري الذي قال له ان التحالف ضد تنظيم الدولة الاسلامية لا يريد تفويضا من مجلس الامن الدولي لان ذلك سيرغمه «بطريقة ما على تسجيل وضع نظام الاسد». وقال لافروف «بالطبع سورية دولة ذات سيادة وعضو في الامم المتحدة. هذا امر غير عادل».

وتساءل لافروف «ان الاميركيين تفاوضوا ويتفاوضون حتى مع طالبان. عندما يستلزم الامر يصبحون براغماتيين جدا. ولماذا عندما يتعلق الامر بسورية تصبح مقاربتهم ايديولوجية الى اقصى الحدود؟».

أوكرانيا تندد بوجود 7500 جندي روسي في الشرق

كييف ـ أ.ف.ب: نددت كييف بوجود 7500 جندي روسي في شرق أوكرانيا الانفصالي ودخول معدات عسكرية جديدة من روسيا، لكن روسيا التي تتهمها كييف والحلف الاطلسي منذ أيام بنشر دباباتها وجنودها في الشرق، نفت أي تورط في هذا النزاع الذي أسفر عن أكثر من 4300 قتيل منهم ألف منذ الهدنة المعقودة في سبتمبر بمشاركة موسكو.

وأعلن وزير الدفاع الأوكراني ستيبان بولتوراك لدى لقائه الملحقين العسكريين الأجانب، كما جاء في بيان نشر أمس على موقع الوزارة في شبكة الانترنت، ان «وجود 7500 عنصر من القوات المسلحة الروسية على الاراضي الاوكرانية، هو عامل مقوض للاستقرار يمنعنا من الاسراع في تثبيت الوضع في بلادنا».

ومن أجل مواجهة هذا التهديد، تنوي أوكرانيا «زيادة عدد قواتها المسلحة»، كما أضاف الوزير الذي لم يقدم مزيدا من الايضاحات.

وتحدثت رئاسة أركان عملية «مكافحة الارهاب» التي تشنها أوكرانيا منذ منتصف ابريل في الشرق، امس عن دخول 20 قطعة عسكرية جديدة من روسيا عبر مركز ايزفاريني الحدودي الذي يسيطر عليه الانفصاليون الموالون لروسيا.

وأضاف المصدر ان هذه المعدات في طريقها الى لوغانسك، العاصمة الاقليمية ومعقل المتمردين.

وقد اتهم الجيش الأوكراني امس روسيا بأنها اطلقت قذائف مدفعية على شرق الأراضي الاوكرانية، وذلك للمرة الأولى منذ وقف اطلاق النار المعقود في مينسك في الخامس من سبتمبر.

ميدانيا، قتل أربعة جنود أوكرانيين ومدني واحد خلال معارك في الساعات الأربع والعشرين الأخيرة.

واحتفلت اوكرانيا امس الأول بذكرى احتجاجات الميدان الشعبية المؤيدة لأوروبا التي أدت الى سقوط نظام فيكتور يانوكوفيتش الموالي لروسيا، في حضور نائب الرئيس الأميركي جون بايدن الذي توعد بحمل روسيا على ان تدفع غاليا ثمن «عدوانها في اوكرانيا».

وفي تلميح صريح الى ضم القرم والنزاع في الشرق، قال بايدن «من غير المقبول ان تحاول بلدان في القرن الحادي والعشرين إعادة رسم حدود اوروبا بالقوة... او ان تتدخل عسكريا لانها لم تحب القرار الذي اتخذه البلد المجاور».

وفي مناسبة هذه الزيارة، زود الجيش الأميركي اوكرانيا بثلاثة رادارات من اجل رصد وتحديد مواقع القصف، وقد أرسلت هذه الرادارات الى كييف على متن طائرة شحن سي ـ 17 رافقت بايدن.